روحه ونور ضريحه ومن اسلاف الطائفة الخلوتية الشيخ العارف
بالله السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشرواني ولد رحمه الله بمدينة شماخي
وهو ام مدائن ولاية شروان وكان ابوه من اهل الثروة وكان
هو صاحب جمال وكمال يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف
بپيرزاده ابن الشيخ حاجي عز الدين الخلوتي وكان مريدا للشيخ صدر الدين
الخلوتي وتزوج بنته ولما رأى ادبه وجماله دعاه بالقوت بطريق
الصوفية فرأى السيد يحيى في تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله
فالتجاء الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته فكره والده
ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وانكر على الشيخ صدر الدين
ايضا لاذنه له في ذلك وقد نصح مرات لابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل
انه قصد هلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد
يحيى لم يحضر الجماعة في صلوة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكان
الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي اياما على تلك الحال
فدخل الشيخ بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت
تلك العلة عنه واطلعت جارية على هذا الحال فاخبرتها والده فزاد
انكاره عليه وقال لولده لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من
الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك
في الطريق قال واي شوك هو قال انكارك عليه فعند ذلك زال انكاره
ولازم ايضا هو خدمة الشيخ المذكور روى ان الشيخ صدر الدين امر
السيد بهاء الدين ان يخدم بنعل ولده منه ليحصل له الجاه بذلك وكان
السيد يحيى تتأثر من ذلك غاية التأثر الى ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم

لكن ذلك يعني ايضا

نعل

بنعل والده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف السيد يحيى وبين
الشيخ بپيرزاده لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر
اقبال الناس على السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى
بلدة باكوه من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع الناس مقدار عشرة الف نفس
ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك وكان اول من سن ذلك وكان يقول يجوز
اكثار الخلفاء لتعليم الاداب للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد
بعد شيخه لا يكون الا واحدا يحكى انه لم يأكل طعاما في اخر عمره مقدار ستة اشهر
واشتهى يوما في تلك المدة طعاما معينه فبالغ في تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه
غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف
الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم يأكلها فقيل له في ذلك فقال ان الحكيم
لقمان تغذى برائحة بعض الزيافات عدة سنين ولا بعد في ان اتغذى
برائحة هذه اللقمة يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر ادعوا بطول
العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حيوته وكان كما قال حيث لم يعش
بعد وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره في بلدة باكو في سنة سبع
او ثمان وستين وثمانمائة الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان
بايزيد خان ابن السلطان محمد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة
بعد وفات ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة ومن العلماء في عصره
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن
النكساري قرأ رحمه الله اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ
على المولى يوسف بالي ابن المولى محمد الفناري ثم قرأ على المولى يكان ثم صار
مدرسا بمدرسة اسماعيل بك ببلدة قسطموني وبنى الامير المذكور تلك المدرسة

سلطان بايزيد خان
٨٨٦

Copyright © King Saud University